

7- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحمه على نعمة وكثرة الائه وجميل الطافه. ونسأله الزيادة من فضله ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين. قال الله - 00:00:00 جل وعلا في محکم التنزیل انما مثل الحياة الدنيا کماء انزلناه من السماء اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت ارض زخرفها وزینت وظن اهلها انهم قادرین عليها - 00:00:30

ها امرنا لیلا او نهارا فجعلناها حصیدا كان لم تغرن بالامس كذلك نفصل الایات لقوم يتذکرون. هذا مثل الحياة الدنيا. يضریه الله جل وعلا لنا حتى نعقل. وتلك الامثال نضریها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:01:00

الله جل وعلا يضرب الامثال في كتابه العظیم. حتى يعقلها اهل الایمان بها ويتعظوا بها. ومن ذلك الحياة الدنيا. فضرب الله عز وجل لهذه الحياة الدنيا ما هو هذا المثل کماء انزلناه من السماء فاختلط به - 00:01:30

ذات الارض اي بعد ان انزل الله جل وعلا المطر انبت الارض بالنبات. هذا النبات منه هو ما يأكل الناس ومنه ما يأكل الانعام. فتعلمون ان النباتات على قسمین اما ان يأكل الناس - 00:02:00

واما ان تأكل الانعام. وقسم ثالث يعني وهذا نادر لا تأكله. لا يأكله الناس ولا الانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزینت. اصبحت نضرة. هذه الارض بسبب مما انبت الله عز وجل عليها من النبات ومن الاشجار نعم ولا شك ان الارض في هذه - 00:02:20 حالة للناظرين في غایة من الجمال. نعم. وقد تغنى لعل الشیخ مصطفی ينتبه لقد الشعرا بالریبع. نعم. فلا شك ان الارض تكون في هذه الحالة من اجمل ما يكون. وظن اهلها - 00:02:50

انهم قادرین عليها انهم متمكنون من ذلك فيها النبات نعم وآآ كان يأكل مما انبت الله عز وجل والانعام تأكل والحشرات يعني حتى النحل يقولون اذا لعل الابن طارق ينتبه يقولون اذا جاء المطر تفرح. فتقول كيف احنا ما ندري كيف تفرح كيف يعني ما ندري عنها - 00:03:10

افواح الابحرکات تقوم بها بحرکات تقوم بها. ولذا قال الله عز وجل فانظر الى اثار الله هذا من رحمة الله جل وعلا. وظن اهلها انهم قادرین عليها اتها امرنا. لیلا او نهارا - 00:03:40

يظن الانسان قادر على هذه الارض وخلاص قد تمکن اتها امر الله. فجعلها حصیدا. نعم اذا الانسان يعني يجد القوة ويجد النشاط وعنه الاموال ثم توفاه الله. نعم. هو قبل قلیل نشیط وليس فيه - 00:04:00 قلبة ليس فيه شيء البتة. نعم ثم توفاه الله. نعم او ابتلاه الله تعالى او ابتلاه الله نعوذ من ذلك بالاسقام والامراض وهو ليس فيه شيء. وتجد ياكلون فلان نام ليس فيه اي شيء. وما قام. ولم يكن - 00:04:20

بعد نومته هذه. نعم فالله اذا لا بد ان الانسان يتقي ربه. بفعل اوامرها انا بنواهیه فجعلناها اتها امرنا لیلا او نهارا. وکثیرا ما تأتي الزلزال في اخر اللیل. نعوذ - 00:04:40

بالله من ذلك. فجعلناها حصیدا کأن لم تغرن بالامس. کأن لم تكن بالامس نظرة ومن اجمل ما يكون نعم. كذلك نفصل الایات لكن لمن؟ لقوم يتذکرون. نعم الذين يتذکرون اصحاب العقول اولی الالباب. نعم. هم الذين يعقولون عن الله جل وعلا. واما الذين يلغون - 00:05:00

قولهم فهذا فھؤلاء لا التفات اليهم. والله يدعونا الى دار السلام ودار السلام هي الجنة. جعلنا الله واياكم من اهلها ويهدي من يشاء جل

وعلا الى صراط مستقيم. نسأل الله ان يهدينا واياكم للصراط - 00:05:30

مستقيم يلا للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة. وقد جاء في صحيح الامام مسلم تفسير الزيادة بانها النظر الى وجه الله جل وعلا. النظر الى وجه الله جل وعلا لوجوه يومئذ ناضرة. هذه من النصرة الى ربها ناظرة. الاولى ناضرة من النصرة - 00:05:50
الى ربها ناظرة. واذا عدي الفعل باله خلاص ما يكون الا النظر. نعم هي النظر الى الى وجه الله الكريم جل وعلا. وهذا اعظم النعيم. جعلنا الله واياكم ووالدينا نواها لينا وذرياتنا من اهله يا كريم يا رب العرش العظيم وزيادة وطبعا يعني غير - 00:06:20
جاء في القرآن الكريم من الآيات التي فيها دلالة على النظر الى وجه الله. الاحاديث بذلك متواترة وقد ساقها الامام ابن القيم في كتابه الروح. ولا يوضح وجههم قطر ولا ذلة. هي - 00:06:50

انظر الى وجه الله وفي الجنة. من اين يأتي القدر او الذلة؟ نعم. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نعم خالدون ابد الاباد ودهر الدهوين. نعم نسأل الله من فضله. والذين كسبوا السيئات - 00:07:10
جزاء سيئة بمثلها. نعم هذا جزاء السيئات. وعكس ذلك الاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان. بمثلها وترهقهم ذلة. ما لهم من الله من عاصم. من من الذي يعصهم من عذاب الله لا احد كانها كما قال الله عز وجل وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ما في - 00:07:30
ملجا من الله الا ان ترجع الى الله. كانوا اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما. نعم اعوذ بالله نعم قطع من الليل مظلم تغشى وجوههم. نعم اعوذ بالله. اولئك اصحاب النار نعوذ بالله. هم فيها - 00:08:00

خالدون ويوم نحشرهم جميعا. ثم نقول للذين اشركوا مكانكم. انتم وشركاؤكم فرذلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. ونكم بمشيئة الله فيما بعد - 00:08:20